

الأبعاد الاستراتيجية لمسؤولية المنظمة
في ضوء التحكم المؤسسي وأثرها على الإفصاح المحاسبي
بالتطبيق على عينة من الشركات المساهمة العراقية

أطروحة تقدمت بها

سعاد سعيد غزال عبدالله

إلى

مجلس كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة الموصل
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة
في
المحاسبة

بإشراف

الأستاذ المساعد

الدكتور شاكر عبدالكريم البلداوي

المستخلص

شهدت المنظمات المعاصرة في القرن العشرين تحديات كثيرة نتيجة التأثيرات البيئية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية ، وكان التحكم المؤسسي من أهم إفرازات تلك المرحلة ولا سيما بعد الأزمات المالية والانهياريات التي تعرضت لها شركات عالمية في دول متقدمة .

ومن خلال البحث عن أسباب تلك الأزمات والانهياريات وجدّ أن فقدان الثقة بين الأطراف الرئيسة في المنظمة والمتمثلة بمجلس الإدارة ، الإدارة العليا وحملة الأسهم ، من أهم تلك الأسباب مما دعا إلى تبني مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يمكن من خلالها تحديد الأدوار الرئيسة لتلك الأطراف والتوجه نحو تحقيق هدف تعظيم قيمة المنظمة ، ومن ثمّ تعظيم قيمة حملة الأسهم في الأجل الطويل بوصفها وسيلة لمعالجة مشاكل الوكالة والحد من الفساد المالي والإداري في المنظمات .

وقد تطور هذا المفهوم من مجرد إجراءات وترتيبات إلى نظام ثم إلى استراتيجية تتبناها الإدارة لتحقيق أهداف المنظمة والحفاظ على حقوق أصحاب المصالح فيها .

وتعدّ المحاسبة حجر الزاوية في تطبيق التحكم المؤسسي من خلال ضمان تدفق المعلومات في التقارير المالية ، والذي يعدّ تطبيقاً لمبدأ الإفصاح المحاسبي ، إذ أن هذه التقارير تعدّ وسيلة مهمة من وسائل تفعيل آليات التحكم المؤسسي ، وإن الشفافية في الإفصاح المحاسبي تعدّ أيضاً وسيلة مهمة لتحقيق المساءلة والتقييم لأغراض التحكم المؤسسي .

اعتمدت الدراسة على المنهجين الاستقرائي والاستنباطي كليهما في تكوين الإطار العلمي لها كما استخدمت الدراسة أساليب بحثية متعددة كالاستبانة والتقارير المالية الفعلية التي تعدّها الشركات المساهمة العراقية ، فضلاً عن المقابلات بهدف جمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية (تحليل المسار ، وتحليل الانحدار البسيط ، ومعامل الارتباط) لمعرفة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة .

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة منها أن تأثير الأبعاد الاستراتيجية لمسؤولية المنظمة على الإفصاح المحاسبي فيها يتعرّز من خلال التحكم المؤسسي كما تضمنت الاستنتاجات وجود علاقات ارتباط معنوية بين متغيرات الدراسة . إذ أن جزءاً كبيراً من هذه المتغيرات ذو دلالة معنوية ، في حين كان للتحكم المؤسسي تأثير واضح في الإفصاح

المحاسبي تجاه حملة الأسهم والمجتمع والبيئة، فضلاً عن تأثيره في الأبعاد الاستراتيجية لمسؤولية المنظمة تجاه هذه الأطراف.

هذا وقد جاءت الدراسة بمجموعة من التوصيات بالاستناد إلى الاستنتاجات الواردة فيها، والتي تتعلق بضرورة تطوير معايير محاسبية محلية وتطوير لقانون الشركات العراقي رقم ٢١ لسنة ١٩٩٧، فضلاً عن تطوير وتوفير مستلزمات أخرى قانونية وتنظيمية تدعم الشفافية في الإفصاح المحاسبي في بيئة الشركات المساهمة العراقية وإيجاد بيئة ملائمة لتطبيق مبادئ التحكم المؤسسي.

ABSTRACT

The contemporary organizations in the 20th century faced many challenges as a result of the environmental, economic, political and technological impacts, and the institutional governance was one of the most important results of that period at a time which followed the financial crises and collapses that some international companies in advanced countries were subjects to.

Throughout searching the reasons behind these crises and collapses, it was found that the loss of trust between the major parties including; the administration council, the high administration and shareholders, one of the most important reasons. This lead to the adoptions of some procedures and methods which can limit the role of every party mentioned above in order to glorify the value of the organization, then glorifying the value of the shareholders for a long term of time, considering this as a means of treating the problems of the agency, and to limit the financial and administrative corruption in the organizations.

This concept was developed from procedures and arrangements into a system then a strategy adopted by the administration to achieve the objectives of the organization and preserving the right of the interest of the owners.

Accountancy is considered as the cornerstone in applying the institutional governance throughout insuring the outflow of information in the financial reports which is considered as an application for accounting disclosure. These reports are though to be one of the important means of activating the institutional governance mechanisms. Also, transparency in accounting disclosure is considered as an important

means to achieve the responsibility and evaluation for the institutional governance.

The study depends on both the inductive and deductive methodologies in founding its scientific framework. Also, it has used many researching tools such as questionnaire and financial reports which are edited by the Iraqi joint-stock companies as well as interviews for collecting data and analyzing it using the statistical methods such as (path analysis, simple regression analysis and correlation coefficient) in order to know the direct and indirect effects between the study's variables.

The study has come up with important results including that the impact of the strategic dimensions of the organization's responsibility on the consolidated by the institutional governance.

Also, among the conclusions of the study is that where is a moral connection between the variables of the study; a major part of these variables has a moral indicator. While the institutional governance has had a clear impact on accounting disclosure against shareholders, society and environment, as well as the strategic dimensions of the organization's responsibility toward these parties.

The study has put forward some recommendations depending on the findings that it has come up with related to the potentially of developing local accountancy standards and developing the Iraqi companies law No. 21 issued in 1997. Also, developing and providing all other legal and systematic facilities which support transparency in accounting disclosure in the environment of the Iraqi joint-stock companies, and finding an appropriate environment for applying the principles of institutional governance.

***Strategic Dimensions of Corporate
Responsibility in Corporate Governance and
the affect on Accounting Disclosure
Application in Cample of Iraqi Corporations***

A Dissertation Submitted

By

So'aad Said Gazal

To

**The College of Administration & Economics
University of Mosul**

***In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree
of Ph. D.***

In

Accounting

Supervised By

Assist. Prof.

Dr. Shaker A. AL-Baldawee